

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة صوت شعب فلسطين - صوت منظمة التحرير الفلسطينية ملحق نداء القيادة الوطنية الموحدة رقم ٦٧

يا جماهير شعبنا المناضل الصامد، يا أبطال الانتفاضة المجيدة...

من معمعان النضال والكفاح الاسطوري الذي يسطره جيش وشعب العراق الباسل، قُدمت قيادته على تقديم مبادرة للسلام وقفنا للعدوان والدمار، هذه المبادرة تأتي في سياق المبادرات والتصورات التي تضع حداً للوصاية الامريكية على العالم من خلال محاولاتها لفرض ارادتها الغير شرعية على مصالح وثورات الشعوب. وفي الوقت الذي رفض فيه التحالف المعادي وعلى رأسه الامبريالية الامريكية هذه المبادرة وحيث برفضهم هذا يؤكدون من جديد على تمسكهم بخيار الحرب والعدوان واصرارهم على تدمير العراق وبيئته العسكرية والحضارية، في حين رحبت كافة القوى المجبة للسلام والمعادية للحرب والعدوان بمبادرة العراق وأكدت ايجابيتها، وفي سياق ذلك فان ق.و.م تعتبر هذه المبادرة متوازنة وشاملة وتوفر الاساس السليم والعاقل والمستند الى مقياس واحد في التعاطي مع قضايا الشرق الاوسط.

في غمرة حرب الخليج، وبموازاة الجرائم التي ترتكبها الولايات المتحدة وحلفاؤها الاطالسة والصهاينة والرجعيين العرب والتي كان ابرزها جريمة القتل البشعة التي ارتكبها دعاة الحضارة والحرية ضد المدنيين العراقيين في احد ملاجئ بغداد عن سابق اصرار، وفي ضوء الاجواء التي تتحدث عن اعادة ترتيب المنطقة، نشطت الامبريالية واذنابها من رجعات عربية في الهجوم المجرم على م.ت.ف والشعب الفلسطيني، بدءاً من الحملات العنصرية ضد الفلسطينيين في امريكا واوروبا، ومروراً بعمليات طرد الفلسطينيين والتنكيل بهم في مصر وسوريا ودول الخليج، وليس انتهاءً باستشهاد وجرح العشرات من ابناء شعبنا اثناء غارات الطائرات الاطالسية للكويت والعراق.

هذه الهجمة تمثل غطاءً مناسباً للكيان الصهيوني لتنفيذ سياسة شاملة تهدف لاجهاض الانتفاضة.. هذه السياسة التي تفتتح معالمها في منع التجول وما يرافقه من تخريب اقتصادي للصناعة والزراعة والتجارة، والحرمان التام من الحريات المدنية، ووقف مسيرة التعليم وشتى مظاهر الحياة الاخرى. وتتجلى فظاعة هذه السياسة في حرمان عمالنا من حق العمل والحصول على لقمة العيش. وفي سياق ذلك، تستمر حملات جباية الضرائب، والاعتقالات الواسعة وإغلاق البيوت وإصدار البطاقات الخضراء وسواها من مظاهر التنكيل والإجرام بحق شعبنا خلال فترة المنع. ويتوهم الاحتلال وجنراته بان هذه الاجراءات ستتمكن من اثناء نمو حياة الانتفاضة واجبار جماهيرنا على القبول بدور للبلديات المعينة المشبوهة يتستر تحت عباءة تحقيق الخدمات الانسانية والحياتية. كذلك يأمل الاحتلال واهما، تحويل شعبنا الى مجرد كتل بشرية تتحرك للعمل والتنقل تحت طائلة اوامره وحراب جنوده المتعطرين.

ولا يكتفي العدو بذلك، بل تجاوزه الى شن حملة ابادة شاملة ضد شعبنا سواء عبر قصف مخيمات شعبنا في جنوب لبنان تحت سمع وبصر النظام السوري، او عبر تحويل شعبنا في الداخل الى درع بشري لوقاية الكيان الصهيوني من خطر الصواريخ العراقية.

وفي تصعيد جديد لهجمته العدوانية والعنصرية، اقدم العدو الصهيوني مؤخراً على سلسلة اجراءات يهدف منها محاولة امتصاص روح التحدي والتمرد والنصيان لاكسر الجماعي لمنع التجول من قبل جماهيرنا ولترميم وضع اقتصاده الذي يعاني من اختناقات شتى وخاصة في مجالي الزراعة والبناء، فقام باستدعاء عشرات قليلة ممن يعتبرهم من المعتلاء والمسالمين من عمالنا للعمل بشروط مذلة داخل الكيان الصهيوني ساعياً في اطار ذلك لضرب روح التكافل والتعاضد والتضامن وتعزيز الروح الفردية ولبناء اقتصاده، فيما تستمر معضلة الجوع والحصار مستترة في صفوف شعبنا، الامر الذي يستوجب منا ان نناضل ضد سياسة العمل العنصرية والمذلة والمهينة ومن اجل حق عمالنا في العمل بشروط انسانية. ونؤمن في سياق ذلك، موقف جماهيرنا في رفح الباسلة والنصيرات الاية التي ابى عمالها على انفسهم العمل في ظل اشتراطات مهينة تسلخهم عن بقية إخوانهم العمال.

اذن فاننا نقف اليوم امام سياسة صهيونية شاملة ضد شعبنا في الداخل والخارج وهذا يقتضي منا ما يلي:-

١. استمرار الانتفاضة وتصعيدها وتطوير اشكالها بما يتناسب مع الوضع الجديد، وبذلك تتعاقب الانتفاضة مع جبهة العراق وجبهة جنوب لبنان، هذه الجبهات التي تشكل سداً ودعماً للانتفاضة وليست بديلاً عنها.

٢. هذا يحفزنا لأن نطالب جماهيرنا وفرقتنا الضاربة بالعمل بما يتناسب مع الوضع الجديد الذي نشأ.

إطلاق فاعليات واسعة ضد العدو في مناطق الريف، وبهذا الصدد فاننا نحیی جماهيرنا الباسلة في قرانا ومخيماتنا التي فشل العدو في فرض حظر

نجول عليها، ونطالب بقية قرى ومخيمات ومواقع اللجان الضاربة في دولة فلسطين بأن تمثل نماذج طليعية. كما ندعو لممارسة الفاعليات ضد العدو في اعانت رفع المنع في المدن والمخيمات راجين الابتعاد عن مراكز المدن والمخيمات لاتاحة المجال لجماهيرنا للتزود بالمواد الغذائية ولتنشيط الفاعليات في الاحياء والحارات ولاشراك الجماهير على اوسع نطاق ممكن وتعزيز النماذج الكفاحية بكافة اشكالها أثناء المنع وأثناء رفعه سواء بسواء.

(ب) ندعو جماهيرنا للتركيز على التعاونيات وكافة اشكال التنمية الريفية وتميز الاقتصاد البيتي ونطالب بتضامن اوسع من الميسورين مع فقراء شعبنا تعميم ظاهرة صناديق التكافل.

(ج) في اطار الحملة المحمومة لأجهزة الاعلام الصهيوني تجاه النيل من معنويات شعبنا من خلال بث السموم والاكاذيب وبث الشائعات او تقديم بعض المعلومات لمجالس البلديات المعينة واذنابها بهدف إثارة الفزع والقلق، وإنهاء حقائق الخسائر الامبريالية في حرب الخليج وجرائم العدو ضد شعبنا، اننا ندعو جماهير شعبنا كافة لمقاطعة هذه الاجهزة وبوجه خاص الاذاعة والتلفزيون. كما ندعو لتعزيز استخدام مكبرات الصوت في تلاوة بيانات توجيهات ق.و.م ولجانها. وندعو وسائل الاعلام العربية المناهضة للعدوان والمناصرة للعراق وخاصة الاردنية منها لبث نداءات وتوجيهات ق.و.م على اوسع نطاق ممكن.

(د) تفتتح المحلات التجارية حتى الساعة الواحدة ظهرا في حال رفع منع التجول منذ الصباح الباكر، وفيما عدا ذلك من الحالات تفتح المحلات تجارية لمدة ثلاث ساعات فقط، ولا يسري ذلك على قطاع غزة، حيث ترك للقيادة الموحدة في قطاع غزة تحديد شكل التصرف الملائم بما يتناسب مع ظروف القطاع.

(هـ) ندعو لعدم الاستجابة لدعوات القنصليات التي لها اساطيل وقوات في الخليج، وعلى ضوء الدور المشوه الذي تقوم به السفارة المصرية فاننا ندعو مقاطعتها، كما ونطالب التوقف عن مراجعة القنصليات لغرض الهجرة، في الوقت الذي ثمن فيه مواقف جماهيرنا المائدة للوطن فيما يهرب الصهاينة هلما من الصواريخ العراقية ومن آثار الانتفاضة.

(و) ندعو للتوسع في تشكيل لجان الدفاع المدني ونشرها في كل مكان وقطع الطريق على مشاركة اللجان البلدية المعينة في هذه اللجان.

(٣) ندعو جماهير شعبنا في منطقة ٤٨ لرفع صوتهم عاليا ضد سياسة الارهاب والتمييز العنصري الذي يمارس بحقهم، كما ونطالبهم بتشكيل لجان دعم واسناد للانتفاضة وخاصة في ظل سياسة الحصار الشامل التي تمارس بحق شعبنا.

(٤) ولا يفوتنا في هذه الاوضاع الصعبة التوجه لجماهيرنا في كل المواقع بالذكرى الثانية والعشرون لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالتحية والاعتزاز للدور الهام والبارز الذي قامت وتقوم به الجبهة، وتوجه بالتحية للجنة المركزية وعلى رأسها القائد الامين العام الرفيق نايف حواتمة متعهدين على الاستمرار بالانتفاضة والثورة حتى النصر.

عربيا وعالميا:

(أ) ندد بالموقف السوري بالاشتباك مع القوات العراقية وقمع النظام المصري لصوت شعبنا في مصر المناهض للعدوان والمناصر للعراق، ونجدد طلبنا بسحب القوات العربية المشاركة لجانب العدوان.

(ب) في الوقت الذي ثمن فيه مواقف الاردن واليمن والجزائر وتونس وموريتانيا والسودان المساندة للعراق، فاننا ندعو الجزائر لادخال النفط كسلاح في المعركة، ولفتح المجال لجماهير الدول المذكورة للتطوع في القتال، ورفع الحصار الغذائي والدوائي عنه، ونطالب ايران وليبيا باتخاذ مواقف اكثر جرأة لنصرة العراق وقضايا الشعوب العربية والاسلامية العادلة.

(ج) ان رد فعل الاسرة الدولية على الجريمة البشعة التي ارتكبتها الولايات المتحدة ضد المدنيين العراقيين مؤخراً يشير الى ان التعامل بمقياسين لا يقتصر على قرارات الشرعية الدولية وإنما يمتد الى التمييز في النظرة الى الانسان حيث لا قيمة لحياة الانسان العربي أياً كان في حين نشاهد حملة التضامن الواسع مع اسرائيل لمجرد وقوع جرح عندها بسبب الصواريخ العراقية، ولذا فاننا نرى ان استمرار بقاء ديكيوار الامين العام للامم المتحدة على رأس عمله يتطلب منه ان يعيد النظر في جدوى وجوده في هذا المنصب، على ضوء ما يجري من انتهاك لقرارات الامم المتحدة، حتى تلك المتعلقة منها بأزمة الخليج. وفي سياق ذلك نجدد مطالبتنا بالاسراع في بدء تنفيذ اجراءات الحماية الدولية لشعبنا وعدم تجزئة الشرعية الدولية بخصوص قضايا المنطقة، والدعوة لمقد مؤتمر دولي يبحث امور المنطقة جمعاء ويؤدي لاحقاق حقوقنا في العودة و تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي لشعبنا. وفي هذا السياق نؤكد على شجبنا للمحاولات المحمومة لشطب دور م.ت.ف كما برز في تصريحات بيكر ولفي ورئيس الوزراء الفرنسي.

- عاشت الانتفاضة، وعاش صمود شعبنا ونضاله من اجل الحرية والاستقلال.

- عاش شعب العراق الصامد، وعاشت الجماهير العربية المكافحة.

- وليتصاعد نضال الانتفاضة الى الامام.

القيادة الوطنية الموحدة

دولة فلسطين / اواسط شباط ١٩٩١